Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وغنى عن البيان أن هـذا المجتمع جزء من الانسانية كلهـا ٠

وعن تجربته المسرحيـة الخاصـة ذكر ميللر أن مسرحه ينتمى الى الاتجاه التعبيرى ، وأن العلاقات الأسرية لا تمثل فى الحقيقة الا جزءا يسيرا ، أو بعدا واحدا ، من مسرحه الاجتمـاعى ٠ بل انه يشعر أنه استنفد هـذا الجزء ، وأصبح اهتمامه منصبا على القضايا الاجتماعيـة التى تخاطب الانسـان بعامة ، على غرار كـتاب القرن التاسع عشر ٠

الا أن هـذه القضايا العامة ـ كما أكد ميللر ـ تؤثر بدورها فى العلاقات الأسرية ، لأنها تمس الأسرة ، للتداخل بينهما ، فضلا عن أن الأسرة ، كأفراد وعلاقات، تجسد المجتمع فى صـورته المصغرة ٠

وتنبع هذه الأفكار من اعتقاد ميللر الواضـح ان الانسانية تنتمى الى أبوة واحدة ، وتعيش على مسرح تاريخى واحد ، شاسـع جدا ، ساحته هى ساحـة العالم كله ، وتمثل فيه ، بلا جمهور مشاهد ، فرقة واحدة ، هى الجنس البشرى ، ولو أن الصمت يتهددها من كل جانب٠

وبحكم هذا الطابع المميز للفعل والفكر البشريين ، يرتبط المجتمع الانسانى برباط واحد وثيق ، يعبر عنه المسرح كفن عالمى ٠